المقومات التشكيلية للحرف العربي بين السكون والحركة

م.د/ يارا مصطفى أبووالي الفخراني

مدرس بقسم الإعلان – المعهد العالي للفنون التطبيقية – التجمع الخامس ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

yaraelfakharany721@gmail.com

الملخص

إن العمل الفني بطبيعته يُوحي بأكثر مما هو عليه نظرًا لحمله جملًا وعلاقات تشكيليه كثيفة الدلالة وغنيه بالمعاني، حيث الإتجاه أو الأسلوب هو أحد الوسائل التي تُضفي قيمًا جمالية تكنيكية لبروز الفكرة وهو أحد العناصر الهامة في العملية الإبداعية، ونستطيع أن نُدرك هذا المعني من خلال قراءة عدد من اللوحات التي إستلهمت الحرف العربي كقيمة تشكيلية في العملية التصميمية.

على رغم إختلاف وتنوع شكل الحرف العربي إلا إنه يتميز بقابليته التشكيلية الواسعة وقدرته الفائقة على الإستجابة للتجارب والمتطلبات الفنية المُختلفة، حيث يتميز بالإسلوب الرمزي التجريدي مُعبرًا عن الحالات العقلية والعاطفية، ويتحقق في فن الخط العربي جدليه المعادلة الفنية القائمة على قنوات ثلاثة المُبدع والموضوع والمُتلقي.

عبر الفنانون دومًا بالحروف عن إنفعالاتهم ورؤاهم الإبداعية، ويُطور كل فنان أسلوبًا خاصًا به في التعامل مع الحرف، ومن خلال ذلك يُعبر بشكل مباشر أو غير مباشر عن خبراته الخاصة، فالحروف تأخذ أشكالًا عديدة ذات دلالات تعبيرية مُختلفة، فقد تكون مائلة أو مُستقيمة أو مُنحنية وأحيانًا تكون قوية أو ضعيفة، مُكثفة أو مُتفرقة ، ساكنة أو متحركة.

إن الحرف العربي هو لغة فنية شاملة تتماشى مع جميع التقنيات الفنية التقليدية والمعاصرة، بحيث تُثري هويتنا العربية، كما تُساعد الفنان في التعبير عن خياله وعن قضاياه التي يناقشها، فهو فن شامل لجميع مجالات الحياة، حيث الفنان يجعل من الحرف مادته التي يتأثر بها ويتعامل معها بحرفية تامة وبإبداعٍ مُتفرد، وبالتالي تميزت الحروف بالمُرونة والسلاسة لتخطي الدور المعرفي في نقل المعلومات إلى أسلوب فني وتشكيلي ذو أبعاد تعبيرية ناقلة للمعنى.

الكلمات المفتاحية

المقومات التشكيلية؛ الإيقاع الشكلي للحرف العربي؛ تطور الخط العربي

DOI: 10.21608/JSOS.2022.148734.1261